

المحترزات الأربعة (التمثيل، التكيف، التعطيل، التحريف)

أحمد القاضي

ذات الاربعة وهي التمثيل والتكيف والتحريف والتعطيل هذه المحتجزات الاربعة لا بد من ان تسلم منها في الاثبات فتقع في التمثيل او التكيف ولا تغالي في التنزيه فتقع في التحريف او التعطيل - 00:00:00

وما الفرق بين التمثيل والتكيف والتحريف والتعطيل التمثيل يا كرام هو اثبات مماثل للشيء اقول هذه القنينة مثل هذه القنينة اليس كذلك لانهما خرجتا من مصنع واحد متطابقتان من جميع الوجوه. هذا يسمى تمثيلا - 00:00:20

طيب التكيف حكاية كيفية الشيء وغالبا ما يتعلق التكيف بالافعال يقول انسان كيفية نزول الطائرة كذا وكذا وكذا كيفية سير القطار كذا وكذا وكذا. كيفية عمل الحاسب كذا وكذا وكذا - 00:00:46

فحكاية الكيفية تسمى تكيف في حق الله تعالى لا يحل التمثيل ولا التكيف فلا يحل ان يمثل احد صفة من صفات الله بصفة احد شيء من مخلوقاته لان الله ليس كمثله شيء - 00:01:07

ولا ان يكيف ايضا لا يحل لاحد ان يقول كيفية استواء الله على عرش كذا وكذا كيفية نزوله الى سماء الدنيا كذا وكذا ولما دخل رجل على الامام مالك رحمه الله امام دار الهجرة. هذه - 00:01:24

المدينة قال يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى الامام ما لك برأسه ساعة وعلته الرحباء. اخذ يتفسد عرقا من هول وقع السؤال عليه. وتأثره وتعظيمه لجناب الرب - 00:01:40

ثم رفع رأسه قائلا الاستواء معلوم. والكيف مجهول الايمان به واجب والسؤال عنه بدعة او قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وظل هذا الجواب دستورا لاهل السنة الى يومنا هذا - 00:02:01

يجيبون به على كل من سأل عن كيفية صفة من الصفات فيثبتون الصفة ويثبتون اصل المعنى لان قوله الاستواء معلوم او الاستواء غير مجهول يتضمن اثبات الصفة ومعناها الكيف غير معقول او الكيف مجهول - 00:02:23

معناه تفويض العلم بالكيفية الى الله تعالى والايمان به واجب واجب ان نؤمن بكل ما اخبر الله به. والا نستشنع شيئا من ذلك وننفيه بمحض عقولنا كما جاء به ناطق الكتاب وصحيح السنة فعلى الرأس والعين - 00:02:45

نواجهه بشيء من الوان آ التحريف والتعطيل والتكيف والتمثيل واما التعطيل والتحريف فما معناهما التعطيل مأخوذ من العطل وهو الخلو وهو الخلو وذلك ان العرب تقول امرأة معطاب اذا كانت خلية من الحلي - 00:03:03

ويقول الله تعالى وبئر معطلة لخلوها من الماء والمقصود بالتعطيل في هذا المقام انكار او نفي او جهد اسماء الله وصفاته كلها او بعضها تبين ان التعطيل معناه الانكار والجحد والنفي - 00:03:31

سواء كان كليا مولاة التعطيل كالجهمية او جزئيا لبعضهم من الصفاتية واما التحريف فانه صرف المعنى المراد عن حقيقته الى مجازه الى مجازه الى مجاز مدعى كفعل بعضهم حينما يقول الاستواء هو الاستيلاء والوجه هو التواء - 00:03:50

بمعنى انه يأتي بمعنى بديل خلاف ما وضع له اللفظ في اصل لغة العرب بلا دليل ولا اشارة من علم. فيسمى ذلك تحريفا لهذا كان الفرق بين التعطيل والتحريف ان كل محرف معطل وليس كل معطل محرف - 00:04:19

لان المحرف عطل اولا وحرف ثانيا اولا بنفيه المعنى المراد لله تعالى وحرف ثانيا بان اقترح معنى من تلقاء نفسه بدلا عن المعنى الذي اراد الله تعالى او نبه صلى الله عليه - 00:04:41

لهذا قلنا كل معطل محرك كل محرف معطل وليس كل معطل يكون محرفا - 00:05:00